Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ـ بين هذا البحث أن هناك وسائلَ للتعليل تعلل اللغويون بها فى كافة مستويات الدرس اللغوى ، مثل القياس التمثيلى الذى تعللوا به فى الأصوات ، والصرف، والنحو ، والدلالة . وهناك وسائل تعللوا بها فى ثلاث مستويات فقط مثل الاستخفاف والاستثقال الذى تعللوا به فى الأصوات ، وفى الصرف ، وفى النحو دون الدلالة ، وهناك وسائل لم يتعللوا بها إلا فى مستوى لغوى واحد مثل العامل والتأويل اللذين تعللوا بهما فى مستوى لغوى واحد ، هو المستوى النحوى فقط . مما يدل على أن وسائل التعليل لاتقف على قدم المساواة من حيث الاستعمال .

ـ ولعله يكون قد اتضح من تضاعيف هذا البحث ، ان استخدام فكرة الأنماط اللغوية القائمة على التصنيف الشكلى ، هو طريق مأمون لدراسة اللغة لا لتعليلها ، إذ أن هذه الفكرة تغنينا عن وسائل الدرس اللغوى القائمة على الافتراضات العقلية التى تحدثنا عن معظمها ، والتى لايمكن التثبت من صدقها باللجوء إلى الواقع ، كما تغنينا عن نظرية العامل التى رأينا أنها وإن كانت نظرية تجريبية ، إلا أنها لاتتفق مع واقع الكلام بالإضافة إلى عجزها عن تفسير كثير من النطوق . ويكفينا من الدرس اللغوى أن نفحص الكلام ثم ندرج كل فئة من النطوق تحت نمط شكلى من أنماط الكلام ، ويكون تفسيرنا لنطق ماهو بارجاعه للنمط الذى ينتمى إليه . فإذا وجدنا نطقا من النطوق لاينتمى إلى نمط بعينه جعلناه نمطا قائما بذاته دون أن نحكم عليه بالشذوذ ، ودون أن نلجأ إلى التأويل لكى ندرجه تحت نمط آخر . وحتى لو اضطررنا إلى التعليل فلتكن تعليلاتنا تجريبية تقبل التأكد منها بالرجوع إلى الواقع .

وأخيراً ، فإنه من الخير – بعد كل ماسبق – أن يُحدَّد هدف البحث اللغوى بحيث يوجَّه للكشف عن آليات الكلام والكشف عن أنماط اللغة ،